على الجامع الصغير ما نصه وهو مشتق من اله كعبد
وزنا ومعنى او من اله بمعنى فزع وسكن او من وله
اى تحير ودهش او طرب او من اله احتجب او ارتفع
او استنار او غير ذلك والحاصل ان الهة بمعنى ما لوه
او معبود او مالوه فيه اى متحير فيه وقس الباقى ومجموع
الاقاويل هو المعبود الذى خضع له العوام المفزوع اليه
فى الامور العظام • المرتفع عن الاوهام • المحتجب
عن الافهام • الظاهر بصفاته الفخام • الذى سكنت الى
عبادته الاجسام • وولهت به نفوس الانام • وطربت
اليه قلوب الكرام • وحذف الفه لحن يبطل الصلاة
لانتفا المعنى بانتفا بعض اللفظ الموضوع ولا ينعقد
به اليمين مطلقا لابتنايه على وجود الاسم ولم يوجد
والبلة انما هى الرطوبة وما افهمه كلام القاضى من
كونه كناية وجه صحيح محرر من مذهب النووى خلافه
اه وفى القرطبى اختلف العلما ايما افضل قول العبد
الحمد لله رب العالمين او قوله لا اله الا الله فقالت
طايفة قول الحمد لله رب افضل لان فى ضمنه التوحيد
الذى هو لا اله الا هو ففى قوله الحمد لله توحيد وحمد
وفى قوله لا اله الا الله توحيد فقط وقالت طايفة لا اله
الا الله افضل لانها تدفع الكفر والاشراك وعليها اقاتل
الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان

اقاتل

اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واختار هذا
القول ابن عطية قال والحاكم بذلك قول النبى صلى الله
عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلى
لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال شقيق بن ابراهيم
فى تفسير الحمد لله هو على ثلاثة اوجه اولها اذا اعطاك
الله شيا تعرف من اعطاك والثانى ان ترضى باعطاء
والثالث ما دامت قوة فى جسدك ان لا تعصيه
فهذه شرايط الحمد وقد اثنى الله سبحانه بالحمد على
نفسه ولم ياذن فى ذلك لغيره بل نهاهم عن ذلك
فى كتابه وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام ۵
فقال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فمعنى الحمد
لله رب العالمين اى سبق الحمد منى لنفسى قبل ان
يحمدنى احد من العالمين وحمدى لنفسى لنفسى فى
الازل لم يكن بعلة وحمد الخلق شوب بالعلل وقيل
لما علم سبحانه عجز عباده عن حمده حمد نفسه بنفسه
لنفسه فى الازل فاستغرق طوق عباده هو محل
العجز عن حمده الا ترى سيد المرسلين كيف اظهر
العجز بقوله لا احصى ثنا عليك انت كما اثنيت على
نفسك وقيل حمد نفسه فى الازل لما علم من كثرة
نعمه على عباده وعجزهم عن القيام بواجب حمده
فحمد نفسه عنهم لتكون النعمة اهدى لديهم حيث

Copyright Beijing University